

## لافروف: روسيا لن تتدخل عسكرياً في النزاع الأوكراني

### مجموعة الاتصال الأوكرانية تستأنف لقاءاتها في مينسك



أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن سلطات كييف لا تريد إجراء حوار حقيقي مع جنوب شرق أوكرانيا.

وقال في حديث صحفي أمس: «اعتقد أن السبب الرئيسي يتمثل في أن سلطات كييف الحالية لا تريد إجراء حوار سياسي ذي مضمون حقيقي مع شرق بلادها».

وبشأن أفعال المسلحين أشار بوتين إلى أن هدفهم هو إبعاد القوات المسلحة الأوكرانية والمدفعية عن المدن الكبرى في شرق البلاد لمنع قصف الأحياء السكنية، مؤكداً أن المهمة الرئيسية الآن تتمثل في إنقاذ المدنيين في المدن التي حاصرتها القوات النظامية الأوكرانية وتقوم بقصفها بشكل مباشر.

وتذكر الرئيس الروسي بأن عملية مفاوضات مباشرة مهمة جداً تبدأ حالياً، مؤكداً أنه عمل على ذلك مع الرئيس الأوكراني بيوترو بوروشينكو ونظراء أوروبيين في شرق النهاية تمّ التوصل إلى اتفاق حول استئناف الاتصالات.

جاء ذلك في وقت استؤنفت أمس في العاصمة البيلاروسية اجتماعات مجموعة الاتصال الخاصة بتسوية الأزمة الأوكرانية، إذ شارك في اللقاء سفير روسيا لدى كييف ميخائيل زورابوف والرئيس الأوكراني الأسبق ليونيد كوشوما والممثلة الرسمية للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي هايدو تاليافيني، إضافة إلى نائب رئيس حكومة «جمهورية دونيتسك الشعبية» أندريه بورغين.

وتعاون كييف وموسكو على لقاء مينسك في تحقيق تقدم ملموس على طريق حل النزاع مع مناطق جنوب شرقي بوروشينكو بالطرق السلمية، خصوصاً أن العاصمتين أطلقتا عشية اللقاء إشارات إيجابية في هذا الاتجاه.

فقد أعلن الرئيس الروسي إنه اتفق مع الرئيس الأوكراني بيوترو بوروشينكو على حل الأزمة الأوكرانية بالطرق السلمية، وقال: «اعتقد أن هذا درس جيد لنا جميعاً من أجل أن ننهي هذه المأساة بأسرع وقت ممكن وبالطرق السلمية والحوار، وفي المناسبة اتفقت على هذا الأمر مع الرئيس بيوترو بوروشينكو، كما اتفقتنا على ألا يكرر أحد أبداً تلك

الأخطاء التي ارتكبت في أوكرانيا خلال عملية الاستيلاء على السلطة، كونها كانت السبب الأول فيما يحدث حالياً».

من ناحية أخرى، أكد وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف أن بلاده لن تتدخل عسكرياً في النزاع الأوكراني، مشيراً إلى أن هدف لقاء مجموعة الاتصال في مينسك هو التوصل لوقف إطلاق النار في شرق أوكرانيا. ولفت خلال كلمة أمام طلبة جامعة موسكو للعلاقات الدولية أسس إلى أن خطة الرئيس الأوكراني بيوترو بوروشينكو للسلام تتلخص في إرغام مقاتلي «الدفاع الشعبي» في شرق أوكرانيا علىلقاء السلاح والسماح بالقضاء عليهم.

وشرح لافروف على «وجوب الجلوس وإجراء محادثات بدلاً من التمسك بالمطالب غير الواقعية القاضية بأن يلقي «الدفاع الشعبي» سلاحه ليسمح مقاتلوه للأخريين بتصفيقتهم. إن خطة بيوترو بوروشينكو للسلام تتلخص في ذلك تماماً».

ودعا الوزير الروسي إلى إجراء مفاوضات صريحة ومناقشة كل الخلفات القائمة من دون التهديد بفرض العقوبات. وأعرب عن ثقافته بأن «العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يجب أن تعود إلى التعاون البرغماتي وينبغي

التخلي عن سياسة التهديد والوعيد والعقوبات التي لا تفي لأحداً لها». وأشار لافروف إلى أن روسيا تأمل بإجراء حوار مع الغرب لا الإنصات إلى اتهامات فارغة، وقال: «تجب مناقشة ما لا نتفق عليه مع شركائنا الدوليين. نأمل بأن يتعاملوا معنا بشكل مماثل، ولا يتهمونا بلا أساس بارتكاب جميع الذنوب، بل أن يجلس معنا ونبحث كل الأدعاءات. إذا لم يحدث ذلك فننتقل إلى استنتاج مفاده أن الانتقادات بعينها هي الهدف لتبرير الإذارات والعقوبات».

وأكد لافروف أن بلاده لن تغلق أبواب التعاون مع شركائها رداً على فرض عقوبات جديدة ولا تنوي الانسحاب من منظمة التجارة العالمية، بل لنوي اللجوء إلى آلياتها. وقال: «بشأن خطوات مقابلة في حال فرض عقوبات جديدة ضد روسيا لن أتطرق إلى الحديث عنها لأنه يجب أن ندرسها بشكل جيد. وستتخذ قرارات للرد على ذلك بعد أن نفهم ما هي الإجراءات التي يتخذها شركائنا الأمريكيون والأوروبيون، مشيراً إلى أن موسكو ستستغل من مصالحها دفاعاً عن اقتصادها ومصالحها القاضية ومصالح مواطنيها».

وذكر الوزير الروسي أن الولايات المتحدة تدعو الجميع إلى التخلي عن مناطق النفوذ لكنها تحافظ على

وفي السياق، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشين كانغ إن الأزمة الأوكرانية تتطلب حلاً سياسياً، مضيفاً أن فرض العقوبات على روسيا كأداة لحل المشكلة قد يؤدي إلى تدهور الأوضاع. وعبر تشين كانغ عن أمله بالتوصل إلى نتائج إيجابية في اجتماع مجموعة الاتصال الذي يعقد في مينسك.

وأكد أندريه ليسينكو المتحدث باسم مجلس الأمن والدفاع الوطني الأوكراني أن القوات الأوكرانية انسحبت أمس من مطار مدينة لوغانسك بشرق أوكرانيا، وقال إن 7 جنود أوكرانيين قتلوا وأصيب 25 آخرون بجروح خلال اليوم الأخير للقتال في شرق أوكرانيا.

ووصف المسؤول الأوكراني الوضع في محط إبوفايكس حيث جرت محاصرة عدد من الكتائب الأوكرانية بأنه «معد للفاية»، وامتنع عن البوح بأية تفاصيل قبل انتهاء عملية فك الحصار، وأعاد في الوقت ذاته بمعاينة المسؤولين عن وقوع هذه الكتائب في هذا المازق. صرح ليسينكو جاء في وقت أعلنت قوات «جمهورية دونيتسك الشعبية» في وقت سابق استمرار المعارك من أجل فرض السيطرة على مطار دونيتسك.

وأشار مصدر في قوات «دونيتسك الشعبية» إلى أن القوات الأوكرانية انسحبت من المطار جزئياً ولا يمكن الحديث عن فرض سيطرة تامة عليه والبرازيل، ويؤيد النمو الاقتصادي إلى نمو القدرة المالية وبعد ذلك إلى النفوذ السياسي، لذلك يعدّ تحال المراكز الجديدة للتنمية الاقتصادية وبخاصة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ رفضاً للتاريخ والعمليات الموضوعية».

ودعا لافروف إلى عودة المحققين الأوروبيين إلى موقع تحطم الطائرة الماليزية في مقاطعة دونيتسك شرق أوكرانيا. وقال: «اعتقد أن من الضروري عودة المحققين هناك. لماذا لا يدرسون الشظايا الموجودة هناك؟ من الممكن تصويرها، ومن الممكن الاقتراب منها. وسيتمكن الخبراء اعتماداً على تحليل طابع القلوب على أجنحة وجسم الطائرة وغرفة الطيارين على الأرجح من فهم نوع الأسلحة التي أطلقت على الطائرة».

## العالم الإسلامي لن يسمح ببقاء القبلة الأولى بيد المحتلين»

### روحاني: الكيان الصهيوني لن ينتصر في أي حرب أخرى



عن اتخاذ أي قرار لخوض حرب جديدة، وتهدياته الأخيرة ما هي إلا خداع سياسي.

وتابع دهقان في تصريح أمس أن الهزيمة المذلة التي تكبدها الكيان الصهيوني هي في الحقيقة هزيمة للسياسات الأميركية بالمنطقة، وأن الأوان لكي يرضخ الأميركيون لحقائق المنطقة، وضمن الكف عن التدخل ودعم الكيان الصهيوني والإرهاب، أن يتخذوا أنفسهم من دوامة الصهيونية. وأشار إلى اعتراف وسائل الإعلام «الإسرائيلية» بانتهاج مسلسل انتصارات الكيان الصهيوني وقال: «إن المقاومة تمتلك اليوم قدرات وإمكانات تجعلها قادرة على التصدي لأي تهديد من قبل الصهاينة وفرض إملاءاتها».

وتابع وزير الدفاع قائلاً: «إن مقاومة أهالي قطاع غزة على مدى 51 يوماً كشفت أسوأ أخرى منها، لإبالة المنظمات الدولية حيال جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الطيران الصهيوني في قطاع غزة، والتعامل الأميركي الانتقائي والدعم المفتوح والشامل لكيان ينتهك أبسط الحقوق الإنسانية بأبشع وجه». وأضاف: «إن القتال البطولي للمجاهدين الفلسطينيين ضد الكيان الصهيوني والصمود البطولي لأهالي قطاع غزة أمام أقسى الهجمات الجوية والصاروخية والمدفعية، أرغمت الكيان المحتل على التراجع والرضوخ لمطالب المقاومة».

واستطرد العميد دهقان قائلاً: «إن أي مغامرة جديدة من قبل الكيان الصهيوني في المنطقة ستقرب نهايته وتزيد من عزم وإرادة المقاومة للرد على أي خطوة شيطانية لهذا الكيان».

وفي الاختتام أشار وزير الدفاع إلى أن مصير الكيان الصهيوني وتنظيم «داعش» الإرهابي والمناقضين والجماعات المتشددة والمتطرفين المعادين للإنسانية والأديان الإلهية، ستكون أسوأ من مصير الطاغية صدام، وقال: «بفضل صحوه ويقظة ومقاومة شعوب المنطقة فإن نهاية انهيار الكيان الصهيوني والجماعات المتطرفة قريبة جداً».

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن المسلمين وعلماء الدين في العالم الإسلامي لن يسمحوا بأن تبقى القبلة الأولى للمسلمين تحت نير احتلال الغاصبين والمعتدين. وفي كلمته أمس خلال مراسم افتتاح اجتماع اليوم العالمي للمساجد شدد الرئيس روحاني على أن حكومة الجمهورية الإسلامية في إيران ستعطي كل طاقتها وكما في السابق لإفقاد المسجد الأقصى ودعم أبناء فلسطين المظلومين وأنها لن تدخر جهداً في هذا المجال، مؤكداً ثقته بأن النصر النهائي سيكون حليف المسلمين. وأشار روحاني إلى المهمة الجسيمة لعلماء الدين وقال: «إن مهمة علماء الدين باتت اليوم أصعب من السابق»، لافتاً إلى دور المساجد في التعليم والتأهيل. وقال: «إن المسجد هو محل التقفة والتعلم لأن العلم والمعرفة يمكن الإنسان من تشخيص طريق الصواب من طريق الضلال».

وأشار روحاني إلى أن الأوضاع الراهنة في المنطقة هي أوضاع خاصة وبات الإسلام في كثير من المناطق يعيش الغربة أكثر من أي وقت مضى، وأضاف: «من هذا المنطلق فإننا نتحمل أعباء رسالة خاصة إذ يجري اليوم قتل الأبرياء وأسر النساء وهدم المساجد باسم الدين وعلى يد زمرة وحشية جاهلة وقادتها عملاء».

وأوضح أن بعض التنظيمات ترتكب اليوم أشنع الجرائم وأكثرها عنفاً باسم الإسلام فيما الإسلام منها براء، وأضاف: «تلك التنظيمات تدبح الأبرياء وتقتل الأطفال وتدمر المساجد باسم الجهاد والإسلام، هؤلاء الجبهة من باتوا أداة بيد الاستكبار العالمي، يعملون على التخويف من الإسلام ويدمرون المساجد والتكاثر على حد سواء، ومن هنا فإن علماء الدين يتحملون اليوم أعباء مسؤولية ثقيلة».

من ناحية أخرى، أشار وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان إلى المقاومة منقطعة النظير والنصر المؤزر لأهالي غزة في حرب الـ 51 يوماً، وقال: «إن الكيان الصهيوني لن ينتصر بعد هذا في أي حرب، بل هو عاجز

## بلجيكا المحطة الأولى في جولة ظريف الأوروبية

اختارها الاتحاد الأوروبي لتشغل منصب مفوض الشؤون الخارجية للاتحاد خلفاً لأشتون.

وقد أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية على لسان المتحدثه باسمها مرضيه أخم جولة ظريف الأوروبية معلنة أن وزير الخارجية الإيراني سيهقد اجتماعاً فانياً مع ممثلة مجموعة I+5 في المفاوضات النووية مع طهران مطلع الشهر الجاري.

في إطار المفاوضات النووية بين طهران والقوى الكبرى خلال جولته إلى 3 دول أوروبية. وأكد أنه سيجري زيارته إلى كل من إيطاليا ولوكسمبورغ وبلجيكا ويجتمع مع أشتون في بروكسل إلى جانب زيارته إلى روما غداً الأربعاء. وسيوجه وزير الخارجية الإيراني بعد بروتكسل إلى العاصمة الإيطالية روما للقاء وزير خارجية إيطاليا فيديريكا موغريني التي

غادر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف العاصمة طهران أمس على رأس وفد سياسي متوجه إلى بلجيكا للاجتماع مع كبار سلطانها ومسؤولي الاتحاد الأوروبي. وقد أعلن ظريف في وقت سابق عقد اجتماع ثنائي مع رئيسة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون في العاصمة البلجيكية بروكسل

## تركيا تطلب إيضاحات من واشنطن بشأن التجسس عليها



المتحدة». وقال الرئيس التركي إن «الدول التي لها استخبارات قوية تنتهك على الدول الأخرى. علينا أن نضع في اعتبارنا أن الجميع يمارس ذلك، لكن المهم هنا هو كيف تجري هذه العملية، وكيف يتم فك شفرات المعلومات. نحن الرؤساء سنبحث هذا الأمر فيما بيننا».

واعترضت السلطات التركية العشرات من ضباط الشرطة في إطار حملة واسعة تجريها في 16 ولاية بحق من تتهمهم الحكومة بالتورط في مؤامرة ضدها.

وأفادت قناة «أن تي في» التركية أن السلطات أصدرت أوامراً باعتقال 33 شرطياً احتجز بعضهم منذ تموز بتهمة التنصت على هواتف المواطنين الأتراك بمن فيهم أعضاء الحكومة التركية.

وكانت السلطات التركية بدأت في الشتاء الماضي عملية اعتقالات واسعة في هيئات الشرطة، إذ اعتقلت 55 من رجال الشرطة منذ 22 تموز في 25 ولاية تركية بتهمة «تشكيل منظمة إجرامية والتنصت على الهواتف»، في إطار ما يصفه الرئيس الجديد رجب طيب أردوغان بـ«مؤامرة» ضده.

طلبت وزارة الخارجية التركية أمس من البعثة الدبلوماسية الأميركية إيضاحات بشأن الأنباء المتداولة عن تجسس الولايات المتحدة وبريطانيا على تركيا. وأوضح المتحدث الرسمي باسم الحكومة التركية بولنت أرينتش في تصريح للصحافيين أن «القائم بأعمال السفارة الأميركية دعي إلى وزارة الخارجية للتوضيح»، لافتاً إلى أن أنقرة بدأت، بعد فضيحة تنصت الاستخبارات الألمانية على عدد من السفارات التركية اتصالات مع برلين، مضيفاً «أجريت مفاوضات مع الاستخبارات الألمانية، كما أجريت مفاوضات بين وزارتي خارجية البلدين. وربما تحدثت بشكل مفضل عن ذلك في وقت لاحق».

وفي هذا الصدد، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه ينوي مناقشة مسألة التجسس على بعثات بلاده من قبل دول أجنبية. وأشار قبيل توجهه إلى شمال قبرص في أول زيارة رسمية له بعد توليه منصب الرئاسة إلى أن «الولايات المتحدة مارست التنصت في ألمانيا. وهناك اتخذت إجراءات حازمة. وفي ما يخص وضع العلاقة مع تركيا، فنحن سنناقش هذا الأمر بشكل صريح تماماً مع الرؤساء في إطار الاجتماعات المقبلة للنااتو والأمم

## الأمم المتحدة: «الدولة الإسلامية» ارتكب جرائم ضد الإنسانية

قالت نائب مفوضة حقوق المتحدة السامية لحقوق الإنسان فلافيا باسيري أمس إن مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي يتكثرون جرائم في العراق وصفها بجرائم ضد الإنسانية. وأكدت باسيري في خطاب خلال مراسم افتتاح الدورة الخاصة لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان حول العراق أن مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» والجماعات المرتبطة بها يقومون بملاحقة منهجية وواسعة النطاق للجماعات الدينية والقومية عن طريق حرمانهم من الحقوق الأساسية بما في ذلك حق الحياة والحرية الدينية. وأضاف: «هذه الجرائم الوحشية تعد هجوماً متعمداً على كرامة الإنسان وحقوقه، وقد تعد جريمة ضد الإنسانية».

وقال ممثلو الأمم المتحدة إن حصيلة ضحايا العنف في العراق في آب بلغت 1,420، وأضافوا أن هذه الأرقام لا تشمل ولاية الأنبار والمناطق التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية». وتدل معلومات بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق أن العمليات العسكرية في العراق أسفرت عن إصابة 1370 شخصاً.



وقت تنفيذ هجمات ضد بلدهم، مستعدين بذلك تفجيرات لندن عام 2005.

جاء ذلك في وقت ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أمس أن السلطات البريطانية توصلت إلى هوية الإرهابي الملقب الذي هد بتفجير مدن بريطانيا بعد عودته من القتال في سورية.

وأكدت الصحيفة أنه يدعى عمر حسين ويبلغ من العمر 27 سنة، نشأ في منطقة «وايكومب» في «باكينغهام»، مشيرة إلى أن الأمن الداخلي أمر بفتح تحقيق في كيفية مغادرة عمر حسين للأراضي البريطانية نحو سورية بطريقة غير شرعية.

وكان عمر حسين الذي يعمل حارس أمن في أحد المحال التجارية قد ظهر لمنذ الوجه في حوار مع قناة «BBC»، يوم الجمعة الماضي وتوعد بشن هجمات ويزرع الرعب في بريطانيا.

استخبارية تشير إلى هجوم وشيك».

حالة التآهب الأمني وصلت إلى الدرجة الرابعة، أي أصبحت قريبة من تلك التي طبقتها السلطات الأمنية عام 2006 عند محاولة تفجير طائرة الأتالنتك، وبعدها بعام واحد عند محاولة إرهابيين تفجير حانة في لندن، فضلاً عن محاولة تفجير سيارة مفخخة في مطار غلاسغو من العام نفسه.

دقت شرطة «سكوتلند يارد»، ناقوس الخطر بعد إعلانها عودة منتي مسلح بريطاني كانوا يقاظون في صفوف «داعش» الإرهابي في العراق وسورية إلى لندن. خطر بات يستدعي توسيع صلاحيات قوى مكافحة الإرهاب كما تقول.

وباتت عودة المئات من المقاتلين البريطانيين إلى بلادهم هاجساً يورق السلطات الأمنية البريطانية خشية من أن يتحولوا إلى قتال موقوتة، ومن أن يكلفهم تنظيمهم المتشدد في أي

## بريطانيا بصد الحظر الموقت

### لعودة جهاديين من سورية والعراق

نكر مصدر حكومي بريطاني أن بلاده قد تمنع مؤقتاً عودة الإسلاميين البريطانيين الذين يذمون للقتال مع المتشددون في العراق وسورية إلى البلاد.

وبحسب المصدر فإن البريطانيين الذين يشبه في مشاركتهم في الإرهاب سيسمح لهم بالاحتفاظ بجنسياتهم ولكنهم سيمنعون من دخول البلاد مرة أخرى لفترة من الوقت.

وأضاف المصدر: «إن هذا الاقتراح واحد من بين اقتراحات عدة قيد الدراسة، وأنه يجري وضع المسات الأخيرة على حزمة إجراءات سيعملها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون». وقا: «سابقاً كان نطاق سلطاتنا لمنع العودة إلى المملكة المتحدة لا يسري إلا على الأجانب ومزدوجي الجنسية أو المجنسين فقط». وتبحث الحكومة البريطانية أيضاً سبل جعل سفر المقاتلين المحتملين إلى الخارج أصعب من خلال تسهيل صادرة جوازات سفرهم من قبل الحكومة بإضافة صلاحية المصادرة الموقوتة على الحدود.

يأتي ذلك في وقت باتت بريطانيا في حالة تأهب حرجي، ورفعت درجته إلى الرابعة، أي إلى المرحلة الأخيرة قبل التغيير الأمني الأعلى، والسبب تهديدات القاعدة باستهداف مرافق حيوية، كالمطارات والمطارات والمراكز التجارية.

قائلاً دخلت دائرة الخطر الشديد. والمملكة رفعت مستوى التأهب بعدما دعت القاعدة أتباعها إلى استهداف الأكاديمية العسكرية البريطانية «ساند هارست»، ومقر الاستخبارات البريطانية «M15» فضلاً عن مراكز تجارية كبرى.

وبحسب وزيرة الداخلية تريزا ماي فإن «رفع مستوى التأهب في بريطانيا مرتبط بالتطورات في سورية والعراق، إذ تخطط مجموعات إرهابية لهجمات ضد الغرب وهذا يعني أن الهجمات الإرهابية مرجحة بشدة لكن لا توجد معلومات

## سيول: لا ننوي رفع العقوبات عن كوريا الشمالية

قال المتحدث باسم وزارة التوحيد الكورية الجنوبية ماس إن كوريا الجنوبية لا تدرس حالياً مسألة رفع العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية.

جاء هذا التصريح بعد ظهور تأكيدات عدة في الأونة الأخيرة حول نية سيول رفع هذه العقوبات بهدف تحسين العلاقات بين الكوريين. وأكد المتحدث باسم الوزارة التي تنشر على كل العلاقات بين الجارتين أن «الموقف المبني لسيول من العقوبات التي فرضت في 24 أيار عام 2010 لا يزال ثابتاً».

وكانت كوريا الجنوبية فرضت عام 2010 عقوبات على كوريا الشمالية رداً على إغراقها سفينة «تسونان» التابعة للقوات البحرية الكورية الجنوبية قرب الحدود البحرية الكورية الشمالية في البحر الأصفر. وتابع أن سيول تعتبر الحفاظ على هذه العقوبات أمراً ضرورياً قبل أن تتخذ بيونغ يانغ «إجراءات مسؤولة» تجاه هذا الحادث. وأضاف: «في هذه الحالة، طالما بقي موقف الشمال ثابتاً فإننا لا ننوي إعادة النظر في العقوبات».

